استكمالا لما شرعت فيه فرقة البلاغة العربية في مخبر الخطاب الحجاجي، أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر بكلية اللغات والآداب، جامعة تيارت، من إقامة سلسلة الندوات الدورية المتعلقة بعموم موضوع:

# الحجاج والدراسات القرآنية

تأتي ندوة:

# الجهود البلاغية في الدراسات الإعجازية

## يوم: الاثنين 23 أفريل 2018

### ديباجة الندوة:

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته " وقال: " إنّ هذا القرآن لا تنقضي عجائبه "، إنّه مائدة العلم والمعرفة التي ستبقى مشغلة للعلماء على مرّ العصور والدهور لما تنطوي عليه من الأسرار .

لقد كان القرآن الكريم الحجة التي أيّد الله بها نبيّه محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، وأظهر بها دينه خاتم الأديان، وجعل هذه الحجة معجزة عبر سائر الأزمان، وحثّ عباده على تعهدها بالقراءة والتدبر فقال: " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا " ( سورة محمد : 23)، وتحداهم أن يأتوا بسورة من مثله فقال : " أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " ( سورة يونس : 38)، وحسم في عجزهم عن ذلك فقال : " قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " (سورة الإسراء: 88).

ولما أثيرت حول القرآن الكريم الشبهات والأقاويل تبرِّر هذا العجز البشري، وتدّعي على القرآن، وعلى

من أنزل عليه فتسِمه تارة بالساحر، وتصفه أخرى بالشاعر، عكف أعلام الأمة يدفعون عن القرآن الكريم أقوال المفترين، ويردون شبهاتهم، ويكشفون حقيقة الإعجاز وأسراره، ويؤكدون مصدرية القرآن الربانية التي أثبتها الله بقوله : " إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى " ( النجم : 04 - 05) .

وهكذا نافح أعلام الأمة ممن خاضوا في كشف إعجاز القرآن الكريم، وبيان دلائله، عن خصوصية هذا الخطاب في توظيف اللّغة واستعمالها، على الرغم من كون مادته اللغوية هي ذات المادة التي أبدع بها أهل العربية أروع ما جادت به قرائحهم من ضروب الشعر، وفنون النثر، فكانت لغة القرآن وبلاغته أجلى وجه لإعجازه، وأظهر دليل لامتيازه .

لقد كانت الدراسات الإعجازية قديما وحديثا رافدا هاما من روافد البلاغة العربية، على الرغم من اختلاف الرؤى الفكرية، والمذاهب الدينية، ومناهج التحليل والبحث لدى أعلام هذه الدراسات، فقد احتج بعضهم لإعجاز القرآن بما له من أثر في نفس متلقيه، واستدلّ بعضهم الآخر لإعجازه بما له من النظم البديع، وذهب آخرون إلى أنّ إعجازه في استواء بلاغته في مقابل تفاوت البلاغة البشرية .

إن هذا الثراء الفكري الذي نلفيه في تناول موضوع إعجاز القرآن الكريم من حيث لغته ينطوي على جهد بلاغي فريد، لم يكن همّه وضع القوانين والمعايير البلاغية بقدر ما كان حسن استثمار مباحث البلاغة في قراءة موضوعية فعّالة للقرآن الكريم حققت فعل التدبّر في أحسن صوره، وخلّدت للأمة إرثا فكريا وبلاغيا جديرا بإعادة قراءته، وتثمين منجزاته من أجل بعث جديد للدرس البلاغي بما يحقق أهدافه وغاياته .

ولهذا فإن سلسلة ندوات الحجاج في الدراسات القرآنية التي ينظمها مخبر الخطاب الحجاجي –كلية الآداب واللغات – بجامعة ابن خلدون – تيارت – تطرح في ندوتها الثالثة للتداول والبحث موضوع : (الجهود **البلاغية في الدراسات الإعجازية** )، وتسعى من خلاله تحقيق الأهداف التالية :

## أهداف الندوة:

-كشف أهمية الموروث الإعجازي وتنوع طروحاته في تناول أسرار إعجاز الخطاب القرآني .

-بيان الجهود البلاغية لأعلام الدراسات الإعجازية .

-بيان مدى خدمة هذه الجهود للدرس البلاغي .

## محاور الندوة:

1. مباحث البلاغة لدى أبي الحسن الرماني (386هـ) ودلالتها على الإعجاز .
2. التعليل للإعجاز( أو المنهج الموضوعي )عند أبي سليمان الخطابي ( 388هـ) وأثره في نمو الدرس البلاغي .
3. فكرة استواء البلاغة القرآنية عند أبي بكر الباقلاني (405هـ )ودورها في تطور البلاغة العربية .
4. قضية النظم عند أبي بكر عبد القاهر الجرجاني (471هـ) وأهميتها في نضج الدرس البلاغي.

## شروط تقديم البحوث:

1- ضرورة التزام المشارك بمحور من المحاور السالفة.

2- أن يحترم الشروط الموضوعية في الكتابة.

3- أن لا يكون البحث قد سبق نشره.

## تواريخ مهمة:

- آخر أجل لاستلام المداخلات 21 أفريل 2018.
- تاريخ انعقاد الندوة: الاثنين 23 أفريل 2018.

فعلى الراغبين في المشاركة إرسال مشاركاتهم إلى البريد الالكتروني الآتي:

*adda068@gmail.com*

**أو إيداعها لدى أمانة مخبر الخِطاب الحِجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر .**

أعضاء مخبر الخِطاب الحِجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر

**اللجنة المنظمة**

**مدير المخبر**

الدكتور: داود احمد
جامعة ابن خلدون